وسنة واصله سدس سادلاذم اما شدود ... فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما
لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك ای سدها تا ابين ادغاما والدليل على ان اصله سدس قولهم في التصغير سديس وفي
تكسيره اسداس كرهوا توالی التاء والدال ... بان سدس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار
سدت ثم قلبوا الدال تا وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس والايدغم من الحروف ما يودی الى لبس حروف الكلمة
نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اصلها دال ام طا ودال وتا ودال بتاء وطدت الشي اطده وطدا ای اثبته ووتدت
الوتد اتده وتدا وكذا لا يدغموا في قولهم شاة زنما والزنمة شی يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال زنيم زنم وازنم
وناقة زنمة وزنما ... اصل انهم لو ادغموا فيما يودی بهم الادغام الى اللبس لم تقولوا وطدا ووتدا ... لانهم لم يدغموا حتى
يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وبعد الخلاف امحى واطيروا واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يودی الى اللبس
اذ ليس افتعل من ابنيتهم واصل اطير انطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ... ليس افتعل من انتقم
وبنو تميم قد يدغمون ... وتدا ... قوله والايدغم حروف ضوی مشتق فيما تقاربها لزيادة
صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادی ... الضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام
و الواو والياء لين و الميم غنة و الياء والفاء تفشي من قولهم تفشی الشي ای انتشر ... منتشر
من المالك كادغم الياء والابل وغيرهما وذكر لزيادة ... الراء تكرر والفاء فيما تقاربها لانها تدغم في مثلها
والايد عليه نحو سيد واصله سيود ولينة واصلها لوينة لانهما انما ادغما بعد ان صيرا حرفين بالاعلال وانما
ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم كراهة ثقلها ... دفع صوتها
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيها جعلتها كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو
من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها ... الادغام في بعض القراء لبعض ... نغفر لكم ... نخسف بهم
والنحويون ... ذلك ولا حرف الصفير في غيرها محافظة على الصفير والاحرف المطبقة في غيرها محافظة على
ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتی
والادغم حروف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل ويلزم النقل الا الحاء في العين والهاء ...
التقاء ... ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبح عتودا ... اذحتودا ...
الاول الى الثاني فلم تقولوا اذبعتودا ... شاذة وهو غلط لانه لو جاز ادغام الحاء في الغين لجاز ... غيبا
مع ان الغين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق
فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق ... الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح
ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرها ايضا فتدبر لما جاز ادغام الحاء في الهاء ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء
لم يكن ضموا العين لئلا يتوهم الاختصاص ... فالهاء في الحاء لم ... تقارب الحروف بحسب المخرج
وبحسب صفة ... ما لا يدغم فيما تقاربها شرع في الحروف التي تدغم في ما تقاربها وذكرها على

٧٠

الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبهه حاتما ... جبهته
ای صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم
فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يودي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم في مثلها فاولى ان لا تدغم فيما
تقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في
مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ادفع حاتما والحاء في الهاء والعين
نقلها حائين كما تقدم في اذبح عتودا واذبحاذه وجاء ادغام الغين في العين ...
لمن زحزح عن النار في من زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال ادمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة ... الحاء عينا في قراءة ابي عمرو
الدماغ ... واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل ...
تقاربهما كما في من زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان
تاجری مجری حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف
نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوی
مستقر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها اي اللام والنون وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة اللام لازم في نحو بل ران لكثرة التقارب وجايز في البواقي نحو هل تری وهل
سيال ولم يذكر الواو لانها الضاد من حروف ضوی مستقر والنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في
حروف يرملون نحو من راء ومن لين فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم قلت هذه امثاله كالمستثنى لانه
قد مر انه لا يدغم منها في كلمة ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو وتد وهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء نحو من وال ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل
الباء لكراهة ... نحو من بعد الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذكره هي خمسة عشر حرفا الباقية
الا انه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه تجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عدوك والنون المتحركة تدغم
جوازا في حروف يرملون قوله والطاء ای الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا في
الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت ... وعلى هذا لكان القياس يقتضي ان يوخر ذكر الطاء
والدال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والذال والثاء
لاتحاد الحكم واعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان التاء ... الادغام ... ذكرها
المصنف بعد الفراغ من ساير الحروف ... قوله والاطباق ... من قوله ... والمطبقة
وغيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذكر والطاء والدال والثاء الى اخره تدل ذلك
ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك ... قوله والاطباق ... الى اخره
وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها ... مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه

Copyright © King Saud University